

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

ع : هذا شطر من رجز لأبي محمد الفقعسي أنشده اللغويون شاهداً على لقيته التقاطاً إذا
لقيته من غير طلب ولا تعمّد ولا قصد للقاءه قال : .

(وَمَنْدَهْلٍ وَرَدَتْهُ التَّقَاطَا ... لَمْ أَلْقَ إِذْ وَرَدَتْهُ فُرَاطَا) .

(إِلَّا الْحَمَامَ الْوُرُقَ وَالْغَطَاطَا ... فَهُنَّ يُلْغِطُنَ بِهِ إِلْغَاطَا) .

قال أبو عبيد : فإن لقيته بالهجرة قلت : (لَقَيْتُهُ مَكَّةَ عُمَيٍّ) .

ع : قال أبو علي : قال أبو بكر ابن دريد : هذا على ما ذكره ابن الكلبي أن عمياً كان
رجلاً من العماليق أوقع بقوم في الهجرة فأبادهم فلذلك قيل : لقيته مكة عمى أي ذلك
الوقت ومن هذه الأمثال ألفاظ فسرها العلماء ومنها ما أهملوا ألفاظها وأتوا بمعانيها
فإنما نفق حيث وقفوا .

قال أبو عبيد : وأما الإعتمار فهو وقت الزيارة متى كانت قال ذلك الأصمعي ومنه قول أعشى
باهلة : .

(وَرَأَيْتُ جَاءَ مِنْ تَشْلَيْثٍ مَعْتَمِرًا ...) .

إنما هو الزائر .

وقال أبو عبيدة : إنما هو المعتم بالعمامة وقال الإسم منه العمار قال : وكل شيء

جعلته على رأسك من عمامة أو قلنسوة أو تاج أو إكليل فهو